وعن يونس، عن حُميد مثله.

٢٢٠ ـ باب التسكين

٤٧٣ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أبي التَّيَّاح قال: سمعتُ أنسَ بن مالك قالَ: قالَ النّبيُّ ﷺ: «يسِّرُوا ولا تُعسِّرُوا، وسَكِّنُوا ولا تُنفِّرُوا»[(١)].

٤٧٤ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا جريرٌ، عن عطاءٍ، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرٍو قال: «نَزَلَ ضيفٌ في بَنِي إِسْرَائِيلَ، وفي الدَّارِ كَلْبَة لهم، فقالُوا: يا كَلْبَةُ لا تَنْبحي على ضيفِنَا! فصِحْنَ الجِرَاءُ[(٢)] في بَطْنِها، فَذَكَرُوا لنبيٍّ لهم فقال: إنَّ مَثَلَ هذا كمثلِ أُمَّةٍ تكونُ بعدَكُم؛ يَغْلِبُ سُفَهاؤُها عُلمَاءَها»[(٣)].

٢٢١ ـ باب الخُرْق[(٤)]

٤٧٥ ـ حدَّثنا أبو الوَلِيد قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن المِقْدَام بن شُرَيْح قال: سمعتُ أبي قالَ: سمعتُ عائشةَ تقولُ: كُنْتُ على بعيرٍ فيهِ صُعُوبَةٌ، فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ. فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «عَلَيْكِ بالرِّفْقِ؛ فإن الرِّفْقَ لا يَكُونُ في شيءٍ إلا زَانَهُ، ولا يُنْزَعُ من شيءٍ إلاَّ شانَهُ»[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٩ و٦١٢٥)، ومسلم (١٧٣٤).
سكّنوا التسكين: اتخاذ السكينة، وهي الطمأنينة اهـ. الجيلاني (١/ ٥٦٠).

(٢) صِحْنَ الجراءُ: عوت، وهو على لغة «أكلوني البراغيث» التي يُلحق أهلُها علامة التثنية والجمع بالفعل وإن كان فاعله ظاهراً. اهـ. انظر: «شرح القطر» لابن هشام (٢٧٥) بحث الفاعل ـ أحكامه.

(٣) قال الألباني: ضعيف موقوفاً، وردي مرفوعاً.

(٤) انظر: الحديث (٤٦٩) المتقدم. الخُرْق: الحمق، وهو نقيضُ الرفق، وقال الراغب: هو الجهل بالأمور العملية، وذلك بأن يفعل أكثر مما يجب أو أقلّ، وهو يضاد الحِذْق ا.هـ. «فيض القدير» (٤/ ٥٧).

(٥) تقدم برقم (٤٦٩).